نوجبه فإن كان الكلام يسيرا لم يستحب الاستئناف على أصح الوجهين وبه قطع الأكثرون كما لا يستحب الإستئناف عند السكوت اليسير بلا خلاف والوجه الثاني يستحب ورجحه صاحب الشامل والتتمة لأنه مستغن عن الكلام بخلاف السكوت ثم إذا قلنا يبني مع الفصل الطويل فالمراد ما لم يفحش الطول بحيث لا يعد مع الأول أذانا وحيث قلنا لا يبطل بالفصل المتخلل فله أن يبني عليه بنفسه ولا يجوز لغيره على المذهب وهو المنصوص في الأم وبه قطع العراقيون لأنه لا يحصل به إعلام وقال الخراسانيون إن قلنا لا يجوز الإستخلاف في الصلاة فهنا أولى وإلا فقولان وأما إذا تكلم في الإقامة كلاما يسيرا فلا يضر هذا مذهبنا وبه قال الجمهور وحكى صاحب البيان عن الزهري أنه قال تبطل إقامته دليلنا أنه إذا لم تبطل الخطبة وهي شرط لصحة الصلاة فالإقامة أولى قال الشافعي في الأم ما كرهت له من الكلام في الأذان كنت له في الإقامة أكره قال فإن تكلم في الأذان والإقامة أو سكت فيهما سكوتا طويلا أحببت أن يستأنف ولم أوجبه أما إذا ارتد بعد فراغ أذانه والعياذ باﷲ فلا يبطل أذانه لكن المستحب أن لا يعتد به ويؤذن غيره نص عليه في الأم واتفق الأصحاب عليه لأن ردته تورث شبهة فيه في حال الأذان فإن أسلم وأقام صح وإن ارتد في أثناء الأذان لم يصح بناؤه في حال الردة فإن أسلم وبنى فالمذهب أنه لم يطل الفصل جاز البناء وإلا فقولان الصحيح منعه وقيل في جوازه قولان مطلقا وقال البندنيجي وغيره وجهان أصحهما الجواز وإذا جوزنا له البناء ففي جوازه لغيره الخلاف السابق والمذهب أنه لا يجوز كذا الحكم لو مات في خلال الأذان فالمذهب أنه يجوز البناء وبه قطع صاحب الحاوي والدارمي واﷲ أعلم فرع قد ذكرنا أن مذهبنا الأذان لا يبطل بالكلام وبه قال جماهير العلماء قال الشيخ أبو حامد وحكي عن الزهري أنه أبطله بالكلام قال وهو ضعيف عنه ودليلنا القياس على الخطبة كما ذكره المصنف قال المصنف رحمه اﷲ تعالى والمستحب لمن سمع المؤذن أن يقول مثل ما يقول إلا في الحيعلتين فإنه يقول لا حول ولا قوة إلا باﷲ لما روي عن عمر رضي اﷲ عنه قال قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم إذا قال المؤذن اﷲ أكبر اﷲ أكبر فقال أحدكم اﷲ أكبر اﷲ أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا اﷲ فقال أشهد أن لا إله إلا اﷲ ثم قال اشهد أن محمدا رسول اﷲ فقال أشهد أن محمدا رسول اﷲ ثم قال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة إلا باﷲ ثم قال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة إلا باﷲ ثم قال اﷲ أكبر اﷲ أكبر فقال اﷲ أكبر اﷲ أكبر ثم قال لا إله إلا اﷲ من قلبه دخل